[64] لم أخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة ولا لآنس بهم من وحشة ولا لا تستعين بهم على شئ عجزت عنه، ولا لجر منفعة، ولا لدفع مضرة ولو أن جميع خلقي من أهل السموات والارض اجتمعوا على طاعتي وعبادي لا يفترون عن ذلك ليلا ونهارا ما زاد في ملكي شيئا سبحاني وتعاليت عن ذلك. وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد ا (ع) قال: اوحى ا الى موسى (ع) يا موسى أتدري لم اصطفيتك لوحيي وكلامي دون خلقي قال لا علم لي يا رب، فقال يا موسى اني اطلعت الى خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعا لي منك، فمن ثم خصصتك بوحيي وكلامي دون خلقي قال وكان موسى إذا صلى لم ينفتل حتل يلصق خده الايمن بالارض والايسر. وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن الرضا (ع): لأي علة غرق ا فرعون وقد آمن به ؟ قال لأنه آمن عند رؤية البأس، وهو غير مقبول الى أن قال ولعلة أخرى غرق ا فرعون، وهي أنه استغاث بموسى حين أدركه الغرق ولم يستغث با، فأوحى ا الى موسى: يا موسى انك ما أغثت فرعون لأنك لم تخلقه، ولو استغاث بي لأغثته.